Al-Academy Journal
Issue 118
Journal homepage: https://jcofarts.uobaghdad.edu.iq
ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229
DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1670

The role of multiple materials to enrich contemporary mural painting

Ayad Abdulkareem Mayea[a] , *Howaida Mohammed Al-Sibaee* [b], *Mona Mustafa Aliwa* [b]

[a] *Ministry of Education/ Iraq- Baghdad,* [b] *Painting Department at the Faculty of Fine Arts/ Egypet- Alexandria*

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

ARTICLEINFO

Article history:

Received 2 July 2024
Received in revised form 29 July 2024
Accepted 30 July 2024
Published 1 October 2025

Keywords:

materials – multiple – enrich – mural painting– contemporary

ABSTRACT

The research presents a study on multiple materials and various media in enriching contemporary mural painting in a visual space that allows the formation of a perception enriches the aesthetic vision in the artistic work. Through the diversity of media and multiple materials and the intersection of genres within an atmosphere characterized by unity, by tracing the beginning of the emergence of the technique of combining more than one material in mural painting During ancient civilizations, and the transformation that occurred in modem manufactured and pre- processed raw materials in contemporary works, the study has four chapters, the first is the general framework of the research problem, the second is theoretical framework about the various techniques and materials in enriching the field of mural painting and how to form them within the work unit, the third deals with some mural works in terms of the multiplicity of materials in them and the extent of the influence of the material in enriching it functionally and aesthetically, fourth results and sources.

DOI: https://doi.org/10.35560/jcofarts1670
Ayad Abdulkareem Mayea , Howaida Mohammed Al-Sibaee, Mona Mustafa Aliwa: The role of multiple materials to enrich contemporary mural painting
Al-Academy Journal - Issue 118 -ISSN(Online) 2523-2029 /ISSN(Print) 1819-5229

دور الخامات المتعددة لإثراء التصوير الجداري المعاصر

اياد عبد الكريم مايح[1]
منى مصطفى عليوة [2]
هويدا محمد السباعي[2]

الملخص

يقدم البحث دراسة حول الخامات المتعددة والوسائط المتنوعة في اثراء التصوير الجداري المعاصر في فضاء بصري يسمح بتشكيل تصور يثري الرؤية الجمالية في العمل الفني، من خلال تنوع الوسائط والخامات المتعددة وتداخل الاجناس ضمن مناخ يتسم بالوحدة، وذلك بتتبع بداية ظهور تقنية الجمع بين أكثر من خامة في الأعمال الجدارية خلال الحضارات القديمة، والتحول الذي طراء على الخامات الحديثة المصنعة وسابقة التجهيز في الأعمال المعاصرة. وجاءت الدراسة من اربعة فصول، مثل الاول الإطار العام للبحث والمتضمن مشكلة البحث، الفصل الثاني الإطار النظري حول بعض التقنيات والخامات المتعددة في اثراء مجال التصوير الجداري وكيفية تشكيلها ضمن وحدة العمل، الفصل الثالث تناول بعض الأعمال الجدارية العربية والعالمية من حيث تعدد الخامات فيها، ومدى تأثير الخامة في اثرائها وظيفيا وجماليا، اما الفصل الرابع، النتائج والتوصيات والمصادر.

الكلمات المفتاحية: الخامات – المتنوعة – الاثراء – التصوير الجداري – المعاصر

الفصل الأول

الإطار المنهجي

مشكلة البحث

تعنى مشكلة البحث حول كيفية الإستفادة من للوسائط والخامات المتعددة التي انتجتها الثورة الصناعية والتكنولوجية والتيارات الفكرية المعاصرة في اثراء القيم الجمالية والتعبيرية لفن التصوير الجداري المعاصر- وكيفية الجمع بين أكثر من خامة وتوظيفها في العمل الجداري- الإستفادة من التجارب العالمية في مجال تنوع الخامات الحديثة لإنتاج أعمالا تواكب تطور العصر والخروج من الأطار الكلاسيكي في تنفيذ الإعمال الجدارية.

أهمية البحث

1- تدعيم فكرة أنتاج أعمالا جدارية مستخدم فيها عدة خامات متنوعة في التصوير الجداري المعاصر.
2- تسليط الضوء على الخامة وأهميتها في اثراء التصوير الجداري.
3- الإهتمام بالخامة وتنوعها وتقنيات تنفيذها بما يخدم العمل الجداري.

أهداف البحث

استعراض الدراسات والتجارب الفنية العربية والأجنبية في مجال التصوير الجداري من خلال تنوع الخامات فيها. يهدف البحث الى ابراز القيم الجمالية والتعبيرية المضافة في التصوير الجداري التي اعتمدت على الخامات المتعددة. التأكيد على توظيف الخامات المتعددة في اعمال للتصوير الجداري المعاصر. الكشف عن النواحي التعبيرية والجمالية للخامات المتعددة في الأعمال الجدارية العربية والاجنبية. الكشف عن القيمة الفنية للخامة في اثراء التصوير الجداري من ناحية الشكل والملمس.

حدود البحث

المدة الزمنية من منتصف القرن العشرين الى الوقت الحاضر.
اختيار نماذج ممثلة بأعمال جدارية بتقنيات وخامات متنوعة في القرن العشرين والواحد والعشرين.

تحديد المصطلحات

الخامات: **raw materials**

[1] وزارة التربية
[2] قسم التصوير في كلية الفنون -الإسكندرية- مصر

خام (مفرد) والجمع خامات: كل ما وجد على حالته الطبيعية ويحتمل الانتفاع به بعد تصنيفه (حديد- ذهب- مادة- ورق خام)، الخامة: المادة الاولية التي توجد على حالتها الطبيعية قبل ان تعالج أو تصنع (Mukhtar, 2008).

enrichment إثراء:

إثراء: (اسم) اثراء: مصدر اثرى – الاثراء الفاحش: الغنى الفاحش، اي كثرة المال، أثرى الرجل (كثر ماله), وأثرى الله القوم (كثّرهُمْ)، ثرا الثروة كثرة العدد من الناس والمال, يقال ثروة رجال, و ثروة مال(Mustafa, et al , 1989,p95) .

التعريف الإجرائي :وفرة وكثرة عناصر الخامات المتنوعة، وتحقق الأهداف ذاتها التي يحققها أحد العناصر، ولاسيما وفرة عناصر وظيفية أو جمالية أو وظيفية وجمالية في آن واحد، والتي تسهم في إغناء العمل الجداري، زيادة مستوى فاعلية وظيفة الخامة من خلال تزويدها بمقومات الأداء العالي، كزيادة انواع الخامات المتعددة، وهذا لا يعني زيادة تعقيد العمل الفني، إنما زيادة إمكاناته وقدراته الجمالية والوظيفية، بحيث تساعد الفنان على الإبداع في مجال التصوير الجداري، من خلال إتاحة الفرصة للتعبير عن طاقاته ورغباته الكامنة. الطريقة التي يتم من خلالها رفع المستوى الجمالي والوظيفية إلى الحد الأقصى، مع الحفاظ على مستويات الأداء وترابط العلاقات بين أجزاء عناصر العمل الواحد، بما يحقق المنفعة القصوى للجميع.

الفصل الثاني - الإطار النظري

المبحث الأول: التجريب بالخامات المتنوعة في التصوير الجداري

مقدمة

يشهد الخطاب البصري المعاصر ازدهارا وتقدما في مجال تنوع الخامات وتعدد التقنيات الإظهارية للعمل الفني، اذ تدخل الخامات المتعددة في مجال الفن الجداري بصورة لا مثيل لها بتطور الافكار الجمالية للأعمال، وابتداء من منتصف القرن العشرين ظهرت مستجدات غيرت معالم الحياة، فقد عملت الفنون المعاصرة على التغيير الجذري للمفاهيم التقليدية والمتعارف عليها والتي أسست لها الفنون الاَخرى من خلال شكل الخامة والتقنية والعلاقات البنائية مع محيط العمل الفني، فجاءت الفنون المعاصرة لتغير البنائية في شكل وتركيب وانشاء العمل الجداري بأسلوب وتقنيات وخامات متعددة افرزها هذا الحقل البصري الذي شكل مفاهيم واليات اشتغال متنوعة، فقد افرزت طروحات الفن المعاصر أنواعاً وأجناساً مختلفة ومتعددة في طرائق التشكيل وأساليب البناء التركيبي للأعمال الجدارية عن طريق الأنفتاح الكبير على كل ما يمكن ادخاله في المنظومة البصرية، ممهدة لبناء تشكيل أساليب جديدة عن طريق توظيف الخامات الجاهزة والخامات المتوفرة من المخلفات الصناعية والخردة وأعادة تركيبها بطرق وتقنيات حديثة تناسب طبيعة المجتمعات الصناعية والتكنلوجيا التي اصبحت امثلة جمالية جديدة، مما اوجد اليات التلقي والتداول تناسب الاستهلاك الثقافي الجديد، فلم يعد الحال كما كان في السابق؛ وذلك بسبب التطور الفكري لدى الفنان والمشاهد نتيجة النمو الثقافي والتكنلوجي الجديد، فقد جعلت الانسان منفتح ذهنيا على ما يدور حوله والتقبل لأي شكل جديد يظهر امامه. فلو تناولنا التصوير الجداري المعاصر بشكل خاص للاحظنا غنى هذا الفن بالتنوع والتعدد بالتقنيات والأساليب المستخدمة في تنفيذ الأعمال الجدارية، فقد ادى هذا التطور الى ولادة اتجاهات وتقنيات فنية متنوعة هيأت المناخ الملائم لحضور الخامات المتنوعة فيه، ونستدل من هذا التنوع ان هنالك ايقاعا في ملمس وشكل الخامة يتحرك من الناعم الى الخشن ومن الشفاف الى المعتم ومن اللين الى الصلب مما يخلق تناغما حركيا للأعمال الجدارية في عين المشاهد بهدف أثارة المشاعر والأنفعالات النفسية. وعليه أن دراسة خواص الخامات المتعددة الجديدة وسابقة التجهيز تنطوي على أهمية بالغة في المنجز الجداري، فهي بقدر ما تمنحه من عطاء فأنها تساهم في أثراء العمل الفني وتمده بمقومات النجاح الجمالي والتعبيري. أن الهدف من هذا البحث هو أنتاج جداريات معاصرة من خامات مستحدثة ومتنوعة مع الحفاظ على الذاتية الثقافية والفلسفة الفكرية للبيئة التي تساعد الفنان الجداري في تحديد مسار أبداعه الفني، لتمتد جذوره الى أعماق المجتمع المعاصر، انه عصر التجديد والتجريب الذي اضفى على الأعمال الفنية جماليات جديدة لم تكن من قبل.

السياق التاريخي لتنوع الخامات في المنجزات الحضارية

ماهي الخامات المتنوعة؟ سؤال لا يخص المهارات أو التقنيات التشكيلية التي واكبت الأتجاهات الفنية الحديثة التي ظهرت خلال القرن العشرين، بل انه يرجعنا الى حقب تاريخية وازمنة سابقة في الحضارات القديمة لبلاد الرافدين والحضارة المصرية والحضارة الرومانية. فغالبا ما ارتبط استخدام الخامات المتعددة في اعمال مختلف الحضارات بمؤثرات فكرية وعقائدية، منها المعتقد السحري والاسطوري، وعند النظر الى بعض المنجزات الفنية في الحضارات القديمة والتي اعتمدت على الجمع بين أكثر من خامة وتقنية في العمل الواحد، نجد أن حضارة بلاد الرافدين تشير الى أهم المنجزات المكتشفة والذي يعرف باسم (راية أور) السومرية. تعدّ راية أور التي اكتشفت في المقبرة الملكيّة بمدينة أور السومريّة بالناصريّة جنوب العراق، وهي من أهمّ نماذج ألواح التطعيم الخالدة، تصوّر إحداثها مظهرين متباينين، الأوّل- يظهر مشهد الحرب، والأخر مشهد السلام، وقدم المشهد أول العربات المدرعة في تاريخ الشعوب، وكذلك أول الأشرطة الإخبارية الحية في تاريخ الفكر الحضاريّ" (386,391Sahib,2019,p)، فقد غلفت الوجوه الأربعة للصندوق الخشبي، بقطع من الاحجار الكريمة ومنها حجر اللازورد الازرق وأحجارا من الفسيفساء، رتبت خامات الإحجار في تناضر دقيق مع صورة المشهد على شكل أشرطة اخبارية تروي قصة الحرب، فقد عرف ذلك الفنان القديم المبدع نظم العلاقات التصويرية التي تربط سطح الجدار والخامات المتنوعة وشكلها وفق رؤيته المعرفية، وكان من دأب السومريين أن يطعموا ألواحهم بملوّنات كالأصداف واللازورد والشيست والحجر الوردي ومن ثم يضيفون إلى هذا شيئاً من المعادن النفيسة كالذهب والفضة؛ ليضفوا على الألواح روعة ومتعة، وأكثر ما كانوا يفعلون هذا بالصناديق والآلات الموسيقيّة، فقد ترك لنا الفن الرافديني إرثا كبيراً حفل بإعمال ذات تفرد وتميز من الخامات، لينسجها تارة بواقعية وتارة اخرى برمزية، مؤلفا منها جماليات خاصة ذات سمات تعبيرية متعددة اشكالها وفلسفتها العقائدية، فقد وظف الفنان الرافديني لخدمة مصالحة وفنه منذ البدء كل ما يمكن استثماره في أشكال الأعمال الفنية، فقد مرت حرفة التطعيم والترصيع بالخامات المتنوعة بمراحل متعددة من حيث اساليب تنفيذها او انواعها وكذلك اختلاف خاماتها المتعددة من عصر الى اخر، كما في شكل-(1).

شكل -1، راية أورالسومرية – 2600-2400ق.م - 20,3سم - المتحف البريطاني –لندن –خامات طبيعية متنوعة

اما الحضارة المصرية " لم يكن لإستخدام الفنان المصري القديم لخامات مختلفة في أعماله سواء كانت جدارية أو غيرها بقصد الاتجاه لأسلوب أو تقنية معينة مثل الكولاج والفسيفساء، ولكنها كانت دربا من التطعيم أو وسيلة للتكسية أو نوعا من الزخارف على الحوائط، حيث كان التطعيم يتم بقطع العظم والعاج على الخشب"(Taj 2013,p6,)، والاعتقاد ان بدايات لتقنيات الفسيفساء أو الجمع بين اكثر من اسلوب على السطح الجداري هو ما وجد في مقبرة الملك زوسر الاسرة الثالثة- الدولة القديمة في سقارة، حيث نلاحظ قدرة الفنان المصري القديم على استخدام القرميد القاشاني بما يحاكي اسلوب الحصيرة، بواسطة قطع خزفية زرقاء اللون مائلة للخضار محدبة الشكل ومستطيلة وتوزيعها بأسلوب التطعيم محققا الجمع بينها وبين لوحاته المرسومة. شكل-(2)

شكل-2 مقبرة الملك زوسر في سقارة - الاسرة الثالثة - مصر- خامات متنوعة

وفي الحضارة الرومانية القديمة فقد أهتم فنانو بومبي بزخارف جدران الغرف والقاعات والمباني العامة، فأكدوا على التنسيق بين أعمالهم وبين المبنى والمساحة المتاحة للتصوير الجداري، ومن امثلة أستخدام قطع الخامات المتعددة في أعمال الفسيفساء الجدارية لإحدا الجداريات التذكارية التي تخلد ذكرى (بومبونيوس هيلاس)، وهذا العمل موجود في احدى حجرات الدفن في الجزء الجنوبي من روما (الربع الثاني من القرن الاول الميلادي)." يحتوي إطار هذا العمل على الاصداف البحرية الموضوعة فوق الجص الاحمر ويعلوه صف اخر من الاصداف، اما النقوش الموجودة على الضريح واطارها الموجي الشكل وزوج حيوانات (الجرفين) الواقفان في مواجهة القيثارة أسفل اللوحة؛ فقد تم تنفيذها جميعا من قطع (الأحجار) البيضاء والخضراء و(الزجاج) الأصفر والأزرق لكن الخلفية يغلب عليها اللون (الأزرق المصري)" ((Taj,2013,p8، كما يوجد خامات اخرى في العمل كالأصداف والحجر الجيري، شكل-(3).

شكل-3 لوحة بومبونيوس هيلاس التذكارية- بومبي- الحضارة الرومانية- خامات متنوعة

فقد تبين لنا ان المؤثرات الفكرية والعقائدية في أختيار الخامات المتعددة خلال الحضارات المختلفة، غالبا ما يرتبط أستخدام الخامات التقليدية منها والغير تقليدية، في الإعمال الفنية لمختلف الحضارات بمؤثرات عقائدية وفكرية. كذلك الفنون الفلكلورية غالبا ما أرتبطت هي الاخرى بأستخدام خامات متعددة التي ترتبط بالموضوعات الشعبية لتغير من النمط التقليدي في الإعمال الفنية.

ظهور الاعمال الجدارية الحديثة ونضوجها

أن التطور التكنلوجي المعاصر وظهور الوسائط والخامات المصنعة والسابقة التجهيز، كان له دور كبير في ظهور أعمال لفاني الجداريات لها طابع جديد في التغيير والتجديد والخروج على التقاليد المتعارف عليها، حيث أصبحت متأثرة بفلسفة الإعمال المركبة والمتنوعة الخامات والوسائط الفنية، "وتميزت الاعمال بمزاوجة أكثر من خامة أو أسلوب في العمل الواحد الى جانب استخدام الفنان للتقنيات الاكثر تعقيدا. وبدت الإعمال الجدارية اكثر غموضا وتناقضا ومرتبطة اكثر بالواقع" (Margaret,1994,p73)، وأن تزاوج اكثر من خامه في عمل واحد يسهل من أحداث تنوع في الأشكال والملامس دون اللجوء الى محاولة اختلاق ملمس من خامه واحدة. أن هذا النضج والتنوع الفني الذي ظهر في الإعمال الجدارية اتى على مرحلتين هامتين وفقا لما ذكره المختصين في هذا المجال. المرحلة الأولى: وهي بداية خروج العمل الجداري عن السطح الحامل، وبروز العناصر الشكلية عن أرضية العمل الفني، وتبع ذلك التحول في أستعمال خامات متنوعة الشكل والملمس منها الطبيعية والمصنعة ومخلفات قطع السيراميك والخزف، مما جعل الفنان يحاول تطوير خبرته في التقنية والمعالجة التشكيلية للعمل الفني وعناصره المادية، حيث بدأ الفنان المعاصر يضع التصور المسبق للعمل ثم يبدأ بعد ذلك في التفاعل مع العمل الفني وفقا لما يقتضيه العمل من تقنية ومما تتوفر لديه من خامات تصلح للعمل، بينما كانت الطريقة التقليدية تعتمد على أسس معينة في التنفيذ وحسب التصميم المتفق عليه. "وقد أسهم الفكر المعاصر الذي تناوله العديد من الفنانين في أعمالهم بإتاحة مساحة من الحرية تدعوا الفنانين للبحث المستمر عن خامات جديدة قد لا تكون ذات قيمة مادية كبيرة ولكنها ذات قيمة تشكيلية عالية عند توظيفها بصورة مناسبة"(Abu Kalila, 2014,p104). فأن دراسة هذا التحول في الفن الجداري يراها بعض النقاد انها متأثرة بالفلسفة التجريدية التعبيرية، فأصبحت التلقائية والعفوية في التنفيذ من خلال فرض الخامات المتنوعة نفسها بشكل غير محسوب وممنهج، وبالتالي فرضته العملية الإبداعية للفنان على الإعمال الجدارية. اما في المرحلة الثانية: فقد اصبحت الإعمال الجدارية تمتلك النضج التام من خلال ما تميزت به في خروجها تماما عن السطح، قد تصل في بعض الأحيان الى اختفاء السطح تماما في العمل الفني، مثل الإعمال المركبة والنحتية وأعمال ثلاثية الأبعاد المجسمة في الفضاءات الخارجية للميادين العامة. "ولكي يحقق

الفنان هدفه الفني من استخدامه هذا يتطلب وعيا بأساليب التنفيذ في الإعمال الفنية الجدارية حتى يتحقق نجاح العمل الفني الجداري إذ أن أسلوب تنفيذه يتطلب المهارة في الفكر والاداء"(Abdel Salam,1992,p151,153).

فلسفة الخامات والتقنيات الجدارية

نظرا لكون الخامات المتعددة في الفنون الحديثة ليست جامدة بل نابضة ومتحركة فهي تسهم في توجيه النشاط الابداعي للفنان. وبما أن العلاقة الجدلية بين الخامة والتقنية، وقبل ان تتبلور الرؤية الجمالية في فكر وأهداف الفنان ومهارته، ثمة مسافة سمحت للفنان الجداري للانتقال من عصر الا تخصص في عمل الوظائف والخصائص الفنية للخامات، وفي دور الوعي التنظيمي لمجموع العلاقات، الى عصر التخصص و الإختيار الدقيق لعناصر العمل الفني، فالخامة لم تصبح علامة لسلسلة من الارتباطات في الفن، إلا بعد حقبة طويلة مر بها الفنان وعناصر الفن من ناحية ، و دراستها كأجزاء كونت المفهوم الشكلي لها من ناحية ثانية، فمن الصعب تخيل تنفيذ أية فكرة فنية في مجال التصوير الجداري من غير عاملين مهمين لا يمكن الإستغناء عنهما في تحقيق النتائج المرجوة منها. أولا: الخامة - حيث شكل وجودها الطبيعي عاملاً أساسياً في بناء التجربة الفنية وتحويرها، وبعد دراسة خواص كل خامة وإمكانياتها وبعد معالجتها وتطويعها لأهداف الفنان، اصبحت تمتلك مساحة شاسعة في مجال الفن وللتكنلوجيا الحديثة، فاللمسة الإنسانية اليدوية هي التي تميز الإبداع وتبرز الفرادة والفن الجداري ظل فيه الفنان مسيطراً على الخامة وأدواته، ليشكل أعماله، وأن كانت هذه الأدوات وليدة التكنلوجيا، كما ان سمة التحول لدى الفنان في اختيار الخامة تُعد ظاهرة اساسية على مستويات وطبيعة النشاطات الانسانية على مر العصور وفي شتى المجالات ومنها حقول الابداع في فن التصوير الجداري، وقد يعزى هذا التحول الى اسباب عدة في مقدمتها التحول في الفكر الذي يعبر عنه ذلك المنجز الفني، أو بحثا عن التجديد أو بحثا عن التفرد، كما أن عملية البحث والكشف عن خامات جديدة وجدت ورصدت منذ امد طويل على مستوى النتاج الإنساني تبعا لمتغيرات عدة على "ان التغيير يجب ان يعني ظهور شيء جديد لكن لمجي شيء جديد شيء لم يكن موجودا قبلا يلزم اختلاق شيء من لا شيء"(Houghton,2002,p30). فالفنان الجداري "لا يعبر عن إحساساته الفنية في الفراغ ولكنه يستعمل في ذلك التعبير أدوات وخامات متباينة وهذه العوامل هي الخامات والأدوات التي يستلها من اوساطه المحيطة بصيغ الاستعارات المختلفة، والمهارات الأدائية المتعلقة بها، ووظيفة العمل وموضوعه بمختلف اعتباراته"، (Abu Hantash,2000,p35). فلو سلطنا الضوء على التصوير الجداري الحديث بشكل خاص؛ للاحظنا غنى هذا الفن بالتنوع والتعدد في الخامات والأساليب والتقنيات المستخدمة في تنفيذ العمل، مما ادى الى ولادة اتجاهات فنية متنوعة الأساليب هيأت المناخ الملائم لحضور الخامة والملمس فيها، ونستدل من ذلك ان هناك ايقاعا في الخامة والملمس يتحرك من الناعم الى الخشن ومن اللين الى الصلب ومن الشفاف الى المعتم. مما يخلق تناغماً حركياً في العمل الفني، كما أن العمل الجداري المتنوع الخامات نلاحظ فيه أن كل زاوية من زواياه تحقق فيها الملمس ايقاعا حركيا يثري الصورة البصرية، بالإضافة الى التناغم الموسيقي الملموس من خلال التنوع الملمسي للخامات المتعددة وتظافر العلاقات بين أنواع الملامس في داخل العمل الفني. أن فكرة تكوين وأنشاء العمل الجداري من وسائط وعناصر يركبها الفنان بناء على نسق فكري خاص به، ويقوم بأستعارة ما موجود في الطبيعة من خامات طبيعية وبلاطات خزفية والسيراميك والزجاج ومواد اخرى مصنعة وإدخال بعض المواد الغريبة ولصقها على السطح الجداري، ليهدف من ذلك الحصول على ملامس متنوعة ومتعددة خاصة تسهم في التعبير الدرامي للعمل الفني، كل تلك الاشياء والخامات المستعارة تخلق تنوعاً ملمسياً وبالتالي تثري بنية للعمل، كما أن عمليات الإبداع والتغير لا تنتهي ما دامت الحياة قائمة ودائمة بمراحلها التاريخية المتعددة. ان" التغير هو عامل ضروري لا غنى عنه لكل نظام جمالي، وكلما زاد التغيير كان التأثير أكثر اهمية ولكن بشرط ان يبقى النظام قائما" (Dewey,1963,p476).

ثانيا: التقنية - أن التقنية هي المعالجة النظامية للفن و للتقنية دور كبير واساسي في عملية الاظهار الفني للعمل ، وخاصة اذا ما عرفنا أن التقنية تمثل الإمكانية و الأسلوب والطريقة في معالجة خصائص البنية السطحية للأشكال وعناصر العمل الفني، أو جميع الوسائل التي تستخدم لإنتاج الأشياء الضرورية ويكون للخبرة والبراعة لدى الفنان دور كبير في الخروج بنتائج مهمة على الصعيد الجمالي والتعبيري، والتقنية هنا- هي عمل أو فعل تشكيلي يحاول الفنان أن يتميز بالتنوع والاداء لسحب البصر وجذب الانتباه لدى المتلقي الميال للتغيير. والفعل التقني هنا هو من ينتج الأثر الفني البصري من خلال التنفيذ الجيد، والتقنية " هي الوسيلة التي تحتوي على تأثير إضافي على المضمون الذي يحتويه الشكل"(Al-Maghazi, D,T,p26). والتقنية - لا بصفتها مهارة

استندت الى الخبرة فحسب، بل بصفتها متصلة بما حدث في الذائقة الفنية والوعي لدى الفنان، الى جانب الحساسية الجمالية والوظيفية، التي شكلت أحد سمات الفن وجماليته، فإذا كان تنظيم وتجميع الخامات بصفته وعياً متقدماً لمجموع الأجزاء وما تتوخاه من أهداف رمزية و جمالية لدى المصور الجداري - فأنهما ، منذ البدء، يرتبطان بالخبرة المستندة الى مهارة الفنان في انتقاء عناصر تجربته الفنية، لأنهما في الأساس يمنحان الفنان قدرة على اختيار (الخامة) من بين خامات متماثلة أو مختلفة، الأمر الذي يجعل الممارسة العملية ذات أهمية في الارتقاء بالتجربة الى مجالها الذهني، والى مفاهيم ترتقي بالعمل الفني من مفهوم الى مفهوم أكثر تطوراً، يلبي غايات لم تكن متحققة في التجارب السابقة.

المبحث الثاني: تأثير الخامات المتعددة في التصوير الجداري المعاصر

الخامات المتعددة و اثرائها لأعمال التصوير الجداري

الاثراء مفهوم ذا جاذبية حسية بأعتبار مفهوم الإثراء واضحا من خلال الجهد الذي يقدمه الفنان الجداري للعمل الفني، والذي ينعكس في اداه ومقدرته على انتاج عمل يمتلك كل مقومات النجاح، من خلال التصميم واستخدام الخامات والألوان التي شكلت قيمها عوامل اثراء جمالية ووظيفية. فقد شهد الخطاب البصري المعاصر أزدهارا وتقدما ودراسات جديدة في مجال تنوع وتعدد الخامات والتقنيات الاظهارية للعمل الفني، اذ تدخل الخامات المتعددة في مجال الفن الجداري بصورة لا مثيل لها بتطور الافكار الجمالية للأعمال. وابتداء من منتصف القرن العشرين طرأت مستجدات غيرت معالم الحياة وظهر مجتمع ما بعد الحداثة وقد اثرت فيه الفنون خاصة العمارة والفنون البصرية. وفي العصر التكنلوجي الحديث واجه الكثير من الفنانين الجداريين تحديا في صياغة وصناعة أعمالهم الجدارية بواسطة الخامات المتعددة، فاستطاعوا تطوير طرق اتصال جديدة لإظهار نوع من التواصل مع الجمهور من خلال نقل رسائل بصرية تحمل مضامين وابتكار ورؤى معاصرة، وقد برز الكثير من المصورين الجداريين الذين اخذو على عاتقهم الخروج عن الاطار التقليدي في فن التصوير الجداري الى مجال اكثر حرية في التعبير بواسطة الوسائط والخامات المتعددة الطبيعية والمصنعة، والتنويع في شكل وملمس السطح الحامل للعمل الجداري بوسائل غير تقليدية، والاهتمام بالشكل والتصميم وتصنيع واكتشاف خامات جديدة تساهم في إظهار التعبير الغير تقليدي في العمل الفني. فقد سعى الفنان الجداري المعاصر بانتزاع الخامات التقليدية من قيمها المتداولة ليؤولها الى استعارات شكلية ذات دلالات واطر جمالية وتعبيرية جديدة، فجعل الخامات المتعددة في العمل الجداري تفرض قراءة واستجابة واضافة ذاتية لمحاولة اكتمالها في ذهن المتلقي، فصورة المنجز الفني تكمن في محاولة الفنان استثمار الإحساس البصري وفي البحث عن الاثر الذي يتركه المشهد المصور في عين المتلقي وما يولد فيها من أيهامات وأحاسيس بصرية تنقله من مشهد الى اخر من خلال هذا التنوع في الخامات والملامس والأشكال في بنية العمل الجداري الذي هو اكثر الفنون انتشارا وتفاعلا مع المجتمع، "واستعمال مختلف الفنانين على مر العصور مواد وتقنيات متباينة لتوظيف الخامة بما يتلاءم مع متطلبات كل عصر في سبيل تحقيق اغراضهم الفنية"(Abu Kalila,2014,p104).

وقد ساعد التقدم التكنولوجي الكبير في الوسائط المتعددة على تغيير طبيعة الاعمال الفنية في شتى المجالات، مما اسهم في تحول التفاعل العام للقاعات الفنية وللمتاحف وساحات العرض بإعطاء فرصة اكبر لمختلف مجالات الفنون الجدارية والرقمية والحركية وأعمال أخرى متنوعة التقنيات والخامات بالإنتشار الواسع، فأصبحت المعاصرة اليوم تدخل في جميع مفاصل الفنون البصرية المتنوعة، وقد أستفاد المصور الجداري بمنجزات العلم والتكنلوجيا ومخرجاتها التي اتاحت له افاقا جديدة للخلق والابداع، مما جعله يطور من تقنياته وأساليبه الفنية بشكل ملحوظ، وجعل الإعمال الجدارية تصاغ بأكثر من صيغة تشكيلية وتركيبية تأخذ عدة مراحل يبدا بتصميم الفكرة ثم تتكون وتتبلور مع احتمالات التجريب بالخامات المستحدثة مما أسهم في تغيير مفهوم أستخدام الخامات المتعددة في الإعمال الجدارية، وهي بذلك فتحت سبل جديدة للفنان في استغلالها وفي اثراء أعماله الفنية. وقد سعى الفنان الجداري ايضا الى بناء جمالي غير أكاديمي بإلغاء معظم العناصر التقليدية في العمل واعتبار الخامة هي تجسيد للأشكال المرئية. ونتيجة للدور الذي لعبته الخامات المتعددة الحديثة وما تحققه من علاقات عضوية بين مفهوم العمل الجداري وفن العمارة، فقد أصبح لها ولمعطياتها التشكيلية دورا محوريا في اثراء التصوير الجداري، حيث تمثل الخامة المشكلة والمكونة للعمل دورا كعنصر وحيد ومتفردا، كما يستطيع من خلالها الفنان أن يوجه أسلوبه وطرق تناوله لعناصره التشكيلية وفق ما يقتضيه التصميم في اطر جديدة ومعاصرة، يتناسب مع تزايد اهتمام الفنون الحديثة بالخامات المتعددة ودورها في تأكيد او دعم الأفكار والمواضيع التي يتناولها العمل الجداري. فأصبح للخامة معطيات اخرى غير كونها مادة جامدة بل تمتلك الاحاسيس

المتنوعة للملامس والتعبير اللانهائي، مرورا بالتنوع في قيم اللون ووصولا الى القدرة على تحقيق القيم الجمالية والوظيفية. ويرى الباحث ان الفنان المبدع يجب ان يواكب التطور العلمي للخروج عن الإطار والنظم التقليدية في العمل الفني، سواء من خلال الخامات أو التقنيات الحديثة في صياغة العمل البصري، وأن الروح الابتكارية والإمكانيات الابداعية لدى الفنان هي سمة المعاصرة.

النظام البنائي للخامة في اثراء الشكل الجداري

يستمد الفنان الجداري فكرته مثلما يستمد المهندس المعماري أو الشاعر قصيدته بفكرة موزونة وأبيات شعرية مترابطة وتنتهي بالمعنى والهدف المقصود منها، فالفنان الجداري يبدأ فكرته لإنشاء تصميم فني بتحويل عناصر ووحدات العمل الى تكوين يترجم لغة افكاره الفنية، فقد يجمع الفنان او يركب مجموعة من الخامات المتعددة، في حالة ما، بين اللون والشكل والملمس والخط لينتج عملاً تشبيهياً ، أو مجرداً، أو رمزياً، وفي مجال اخر، قد يجمع بين هذه العناصر التشكيلية نفسها ، بطريقة مختلفة تماما، ليعبر عن استجابته الذاتية لتجربة شخصية أو لاتجاه عام، لان كل عمل فني له مدلولات ومفاهيمه الخاصة ، وفي ميوله النفسية والفنية، وتعتمد بنية العمل الجداري بمختلف انماطه الموحدة التي لا تعني التشابه بين عناصر الخامات كافة بل التجانس بين كل من المفردات وعناصر التنظيمات الشكلية في وحدة بنائية، وقوة تناسق دلالاتها المؤثرة في توزيع الإشكال التي تحقق ابعادا وظيفية وجمالية في المنجز الفني. ولكن الجوهر في كل تجربة فنية ، إنها تعتمد إمكانية و إرادة و رؤية الفنان بالدرجة الأولى وليس بسبب المصادفات أو العشوائية، فالتجربة في نظامها البنائي التشكيلي تفرض على الفنان قراراته في اختيار العناصر التشكيلية، و أنواعها، التي سيستخدمها، و في الطريقة والتقنية التي سينظم بها تلك التجارب الفنية في مجال العمل الجداري، وهنا يقوم الفنان الجداري بتصميم مراحل العمل الفني التي تعتمد على إمكانياته وأدراكه وفهمه من تخطي وتصميم وربط كل عنصر بالعناصر الاخرى من توزيع ونشر المفردات داخل الفضاء الجداري لتحقيق التنظيم وربط اجزاء الخامات المتعددة بعضها ببعض لتكون وحدة بصرية متكاملة في التنسيق والانسجام ضمن الجدار المخصص للعمل، فالدور الفاعل لفكرة المصور داخل السطح المرئي تتسم بالبساطة بأشغال الفضاءات الناتجة من توزيع عناصر العمل، وترتيب هذه العناصر من اهم الآليات البنائية للفضاء التصويري وما تحتويها من دلالات ومفاهيم ترتبط باللون والشكل والقيمة الضوئية، لينشأ نسق بصري يمكن ان يتسلمه المتلقي. فقد ذكر (ناثان ، نوبلر) إن كل عنصر في العمل الفني يؤلف مفردة ضرورية في المعنى التشبيهي، والوظيفي، والتعبيري، والجمالي الذي يهدف اليه الفنان فهو- يجمع الخامات التي يوحد بها العناصر المنتقاة ليعطي العمل معناه، ويكون بمستطاع المتلقي الذي يتطلع الى العمل الفني الجداري وأن يدرك أن العناصر موحدة قبل أن يتفهم أو يتذوق أهميتها، فاختيارات الفنان للخامة أو التقنية، من بين احتمالات كثيرة في أثناء عمله ، تأتي نتيجة لقراراته الممكنة التنفيذ، ويقول "ميس فان دوروه" عن الخامة ان لكل منها خواصها الذاتية التي يجب تفهمها قبل استخدامها فلا يمكن وضع أي تصميم قبل ان تكون خواص الخامات المستخدمة مفهومة"(Irfan1967,p27). فالأشكال والألوان من قطع الخامات توحي بمعالجات مترابطة للفنان، والنظام الجمالي الذي يسعى إليه الفنان الجداري يمكن أن يتطور بوسائل متعددة تكون أساساً في كل الفنون البصرية، فيما يكتسب النظام البنائي للشكل الفني الجداري عند الفنان وعياً بأهمية العناصر وباختياراته، لا في دراسة الخامات وخواصها وعلاقتها فحسب، بل في بنائها بما يتجانس والطابع التركيبي لهذه العناصر من ناحية ووحدتها العضوية من ناحية ثانية. الأمر الذي يسلط الضوء على مجمل هذه العناصر والأسس الداخلة في العملية التركيبية للشكل الجداري الفني وعلى النحو الاتي: الخط 2- اللون3- الحجم 4- الملمس 5- الضوء

التوليف محور ابتكار في التصوير الجداري

تمتلك الرؤية الابداعية في جوهرها على المعاصرة، وتأتي المعاصرة بالتجديد ولا يأتي التجديد بفن التصوير الا بالتجريب في الخامات المتنوعة، فقد تنوعت الصياغات التشكيلية لفن التصوير الجداري في النصف الثاني من القرن العشرين ، فكانت تمتلك حرية اكثر في اختيار وسائطها المتنوعة، فتعددت فيها مجالات الرؤية الخاصة بصورة اكبر وتباينت فيها الصياغات التشكيلية للفنانين الجداريين مع انتمائهم لاتجاه واحد، فميزت الاعمال بمزاوجة اكثر من خامة او اسلوب في العمل الواحد الى جانب استخدام الفنان اساليب وتقنيات متنوعة في بناء العمل الفني. والتوليف الفني يقوم على مبدأ الابتكار والتجريب في الخامات، مما يساعد في الحصول على معطيات ابداعية في سياقات جديدة، والتي يمكن ان يتم بنوع من التوافق في استخدام الوسائط المتعددة

في المجال التشكيلي وبتقنيات واساليب التجريب، فان طبيعة التوليف بين الخامات المتنوعة (الطبيعية والمصنعة) ادى الى الغاء الفروقات التقليدية بين مجالات الفنون التشكيلية المختلفة.

مؤشرات الإطار النظري:

1- يتجه التصوير الجداري نحو تأكيد القيم الجمالية والوظيفية من خلال تنوع الخامات والتقنيات لإثراء العمل الفني.
2- التصوير الجداري المعاصر في ضل التطور التكنلوجي، هو خروج من حيز السطح نحو فضاء خارجي أكبر ليصبح عنصر فاعل ومؤثر في المشاهد.
3- الكشف عن قيمة الخامة في اثراء التصوير الجداري من ناحية الشكل والملمس.

الفصل الثالث- الإطار الاجرائي

التجارب الإبداعية لفن التصوير الجداري في العصر الحديث (وما بعد الحداثة)

تعد الفترة الممتدة من منتصف القرن العشرين من أكثر المراحل الزمنية التي ظهرت فيها العديد من التحولات الفنية على المستوى التقني وما رافقها من ظهور قيم بصرية جمالية ووظيفية جديدة وكان هذا نتيجة التحولات الفكرية المتمثلة بتبلور العديد من المذاهب الفلسفية واندلاع الحرب العالمية التي غيرت مجرى الأحداث في العالم اذ جسدت هذه التحولات مظاهر الحداثة وما بعد الحداثة. لقد شهد القرن العشرين تغيرا جذريا في شكل الفن وعناصر تشكيله، حيث انحاز عدد كبير من الفنانين الى ابداعات جديدة تحلق بأفكارهم ورؤاهم بمفهومهم الحداثي والمعاصر للفن بشكل يتلاءم مع التطور الحضاري الكبير وما شهده من نظريات وثورات علمية في مجال الأساليب والتقنيات والخامات المتعددة، ومن خلال الكثير من المدارس الفنية الحديثة. أن الاكتشافات العديدة في مجال المواد المصنعة و الخامات المتعددة جعلت المصور الجداري وأعماله ذات سمات جمالية خاصة ارتبطت بالبيئة المعمارية والمجتمع، فأن " كثير من الفنانين في معظم بلدان العالم منذ اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، قاموا بتنفيذ اعمال جدارية خارجية وداخلية عن طريق تجميع كثير من الخامات المتعددة والمتنوعة في خصائصها وملامسها لا علاقة لها بوسيلة محددة من وسائل التصوير بالفسيفساء بل كان المبرر الوحيد لتجميع تلك الخامات، هي القيم التي تثريها من الوان وملمس"(157 -158 ،Alaa El-Din, Noha, 2006).

حيث يعدا هذا دافع مهما لكثير من الفنانين في استخدام العديد من الخامات المختلفة في الأعمال الجدارية، وقد تناول هذا البحث بعض النماذج المختارة لبعض الفنانين الذين استغلوا إمكانيات الخامات المتعددة في تنفيذ اعمالهم الجدارية التي تتميز باختلاف مظهرها عن الجداريات المنفذة بالطرق التقليدية وامكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في أثراء القدرة الجمالية والتعبيرية في أعمال التصوير الجداري المعاصر

سايمون روديا Simon Rodia : ولد روديا عام ١٨٧٩م بالقرب من مدينة نابلس بإيطاليا قبل أن يهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية واستقر في كاليفورنيا، حيث بدا في انشاء عمله الشهير والمعروف ب (أبراج واتس (، فقد بدأ العمل عام ١٩٢١م وانتهى منها عام ١٩٥٤م.. شكل-(4).

شكل- 4 - ابراج و اتس- كاليفورنيا-1954م- خامات مختلفة من الزجاج والخزف وحديد التسليح- سايمون روديا

أستخدم خامات متعددة في تنفيذ هذه الأبراج وتم بناها من عوارض فولاذية وشبكات سلكية مع الخرسانة ومن ثم تم تكسيتها بقطع من الزجاج والخزف المكسور والإصداف البحرية والسيراميك التي جمعها من الشوارع، وعند الاقتراب من هذه الأبراج والمنتزه الذي يحيط بها تبدو ككتل مصنوعة من الصلب ذات اللون الرمادي، لذلك يمكن القول بأن أعمال روديا التي استخدم

فيها الفسيفساء بأسلوب وبتقنية (الكولاج) تظهر القيم الجمالية للعمل من خلال تقنية الفنان في معالجة السطوح بالملامس المختلفة والخامات المتنوعة واشكالها والوانها ومستوياتها.

1955 م: هوفنان امريكي يعيش في لندن، اشتهر بأعماله الزجاجية **DANNY LAN داني لين** اوالفولاذية، ويشتهر لين بعمله في مجال الاثاث الفني المعاصر، وهو أحد أشهر الفنانين الذين يعملون في مجال الزجاج الصلب وقد قام بتطوير تقنيات البناء التي تعتمد على قوة الزجاج تحت الضغط، فقد اشتغل على مجموعة متنوعة من الأعمال، بداء من الهياكل الضخمة المصنوعة من الزجاج الصناعي ومنحوتات الزجاج الملون والفولاذ، شكل-(5).

شكل-5 جدارية محطة اتوبيس غيتشيد في بريطانيا – 2004م – خامات متنوعة – زجاج مقسى وحديد الفولاذ- داني لين

تعد جدارية محطة اتوبيس غيتشيد للفنان داني لين، هي واحدة من الأعمال الجدارية الخارجية الاكثر إثارة في بريطانيا انشأت عام 2004م بلغ طول الجدارية (90م ×1م) وارتفاعها 4,5م ، يتكون هذا العمل من 19 عنصراً مصنوعاُ من الفولاذ المطروق والزجاج المعالج بالمواد الكيميائية ، أستخدم الفنان خامة الزجاج مع الفولاذ بتقنية ودراية علمية في التنفيذ باعتبار اِن خامة الزجاج الشفاف سهلة التعرض للكسر في الإماكن العامة، لذلك أستخدم نوع من الزجاج المقسى والمقاوم للصدمات في محاولة منه لخلق تركيب يجمع بين الزجاج وقساوة الفولاذ في عمل واحد، فهو عمل غير تقليدي حيث يمكن قراءته مثل سلسلة من الاشكال التوضيحية ، وقد برع الفنان بإظهار الخصائص الشكلية في خامة الزجاج بشكل جمالي وتعبيري، وتؤدي التقنية والخبرة لدى الفنان دورا اساسياُ في الرؤيا الجمالية للعناصر المرئية بصورة عامة وفي الفن الجداري بشكل خاص، فقدرة الفنان في تشكيل الخامة تحفز ذائقة المتلقي في التأمل والتأويل لملمس الخامات وشكلها ولونها، ولا تتم هذه الأساليب الا وفق رؤية الفنان الجداري من خلال مهارته المعرفية والعملية المستنبطة والمكتسبة له. "ان مادة العمل الفني ليست مجرد شيء قد صنع من هذا العمل وانما هي غاية في ذاتها بوصفها ذات كيفيات حسية خاصة من شانها ان تعين على تكوين الموضوع الجمالي " (Zakaria,1977,p28)، ويرى الباحث أَن تأثير البيئة على رؤية الفنان الإبداعية تأتي من خلال الوعي بمدركات العناصر التشكيلية في مجال الخامات المتعددة والمحيطة بالحقل الفني، وان الاختلاف في تنوع العمل الفني يأتي من تأثير الثقافة الفلسفية السائدة في العصر الحديث الذي نعيش فيه.

عبد السلام عيد: فنان مصري ولد في الاسكندرية ١٩٤٣م أستاذ ورئيس قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة جامعة الاسكندرية من عام 1999-2003م، وحاليا استاذ متفرغ، عرف عنه اهتمامه الكبير بالتجريب في مجال التصوير عامة والتصوير الجداري خاصة، حيث يعتمد الفنان في أسلوبه على الجمع بين فنون التصوير والنحت والعمارة في محاولة لتحقيق وحدة عضوية بين تلك الفنون التي طالما توحدت وتواصلت في الحضارات القديمة. وقد شمل تجريب عبد السلام عيد في الخامات المتعددة وايضا التجريب في الأسطح الحاملة للأعمال الجدارية، فقد استخدم عبد السلام عيد العديد من الخامات الغير تقليدية في أعماله الفنية محاولا استكشاف جمالياتها المختلفة عن الخامات المتعارف عليها في المجال الفني، ومن اعماله الجدارية التي تنوعت في استخدام الخامات كحلول وعناصر تشكيلية هي جدارية مصطفى كامل في الاسكندرية. شكل-6

شكل-6 جدارية مستشفى القوات المسلحة في الاسكندرية – 2000م- خامات متنوعة- زجاج وخزف وسيراميك وحديد وتماثيل نحتية وحبال- للفنان عبد السلام عيد

تعتبر جدارية مصطفى كامل على سور مستشفى القوات المسلحة في الاسكندرية، من الإعمال الجداري الهامة والرائدة في تجربة الفنان عبد السلام عيد نفذت عام 1998-2000،متعددة المراكز تجمع بين الماضي والحاضر والمستقبل في طرح كثيف ومتداخل لعناصر وخامات متعددة وتقنيات مختلفة، ويشكل الهرم - والتابوت الروماني - والخرطوشة الفرعونية - والانية الخزفية الاسلامية - وتمثال الاسكندر- وشكل عملة رومانية كبيرة الحجم – عناصر لأشكال مهمه في بنية العمل الفني، استطاع الفنان ان يولد مشهدا تاريخيا يربط الحضارات المتنوعة بالعالم الخيالي الفني للجدارية ويعطيها عبقا تاريخيا كأنها تضم مشهدا لعرض ملحمي يتجلى في عدة اختيارات وضعها الفنان كعلامات تؤشر لحضارة مصرية متعددة الروافد وممتدة الى عمق التاريخ. وقد نفذ العمل بتقنية وأسلوب يجعله ملائما للعوامل البيئية التي تحيط به كونه عمل خارجي، فان اَستخدام الخامة في العمل يجب أَن يخضع لعوامل أَختبار مقاومتها للطقس ومناخ المدينة. كما تطهر القيمة الجمالية والتعبيرية في العمل عن طريق تحقيق التنوع الملمسي للخامة واشكالها المختلفة التي تلفت الانظار في العمل، وايجاد علاقات متبادلة بين السطح والخامة من خلال تحقيق التالف والانسجام، " لقد اعطى فن التصوير الجداري رحابة اللوحة المعاصرة وضمنه كل امكانات التحرر على مستوى الشكل والموضوع والخامة واخراج التصوير الجداري من مفهومه القديم الذي اقتصر على - الفرسك- و الزجاج المعشق والموزاييك لتحتل لوحاته الجدارية اضافات لخامات غير مألوفة اكسبها الفنان بإمكاناته التقنية وتحكمه الفائق في ادواته " .(Nasr ,2011,p142).

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والمصادر

النتائج

1. أن الغرض المرجو من هذا البحث هو اثراء فكر الباحثين والعاملين في مجال الفن الجداري والاهتمام بتنوع الخامات وتقنيات التنفيذ وايجاد صياغات اخرى غير مألوفة في اثراء العمل الجداري من حيث الشكل والمضمون الفكري.
2. التجريب بالخامات على الاسطح الجدارية، يساعد الفنان على ايجاد صيغ واساليب ابداعية لإنتاج اعمال فنية معاصر تحمل كل المضامين الفكرية والجمالية.
3. ساعدة الخامات المتعددة واسلوب اظهارها ومعالجتها على أسطح الاعمال الجدارية في خلق نوع من التفاعل والتعايش بين الجمهور والعمل الفني.

الاستنتاجات

1. لغة المعاصرة لغة طرح كل ما هوة جديد في مجال الوسائط والخامات والتقنيات، فعلى الفنان مسايرة هذا التطور ومواكبته لاستحداث افكاره نحو كل ما هو جديد.
2. ليس بالضرورة تعدد الخامات وتنوعها في العمل الجداري بل المهم ايجاد صيغ تركيبية وانسجام هذه الخامات مع بعضها للوصول الى فضاء جمالي يثري بصر للمشاهد.

التوصيات

الاهتمام والاطلاع بالأساليب والتقنيات وتطورها في الجوانب العملية للفن الجداري ومواكبة هذا التطور. وضع حلول فكرية ومنطلقات فنية جديدة للشكل الجداري لنخرج به من الإطار التقليدي للخامة. التأكيد على اهمية الخروج من قيود تحديد الخامة والتقنيات التقليدية والبحث عن وسائط وخامات جديدة التي يمكن ان يتعامل معها المصور الجداري. الاهتمام بالتقنيّات والخامات والوسائط التكنلوجية الحديثة التي طرأت على الأعمال الجداريّة المعاصرة ومعرفة أساليب استخدامها وتقنيات تشكيلها.

Conclusions

1. the language of modernity is the language of presenting everything new in the field of media, materials and techniques. The artist must keep pace with this development and keep up with it to innovate his ideas towards everything new.
2. It is not necessary to have multiple and diverse materials in the mural work, but what is important is to find compositional formulas and the harmony of these materials with each other to reach an aesthetic space that enriches the viewer's vision.

References:

1. Abdel Salam, Safaa, 1992 *Wall Design in Ancient Egyptian Architecture*, Master's Thesis, pp. 151-153.
2. Abu Hantash, Mahmoud, 2000 *Design Principles*, 3rd ed., Dar Al-Barakah for Publishing and Distribution, Amman, p. 35.
3. Abu Kalila, Karim, 2014, *The Creative Vision of Three-Dimensional Mosaics in Contemporary Art*, Master's Thesis, Faculty of Fine Arts, Alexandria, p. 104.
4. Alaa El-Din, Noha, 2006 *The development of outdoor mural painting and its relationship to the aesthetics of the site in the twentieth century*, Master's thesis, Faculty of Arts, Alexandria, Egypt.
5. Al-Maghazi, Ahmad, Dr. T. *Media and Art Criticism*, Arab Center for Culture and Science, Beirut, p.
6. Dewey, John: 1963 *Art as Experience*, Cairo, Dar Al Nahda Al Arabiya, p. 476
7. Houghton, Hector, 2002 *The Joy of Philosophy*, trans. Yaqoub Youssef Abuna, House of Wisdom, p. 30.
8. Ibrahim Mustafa, et al , 1989, *Al-Mu'jam Al-Wasit*, Vol. 1, 1st ed., Dar Al-Da'wa for Printing and Publishing, Turkey. p. 95.
9. Irfan Sami, 1967 *Architectural Theories*. Nafeh Printing House. p. 27.
10. Margaret, Rose, 1994 *Postmodernism*, Ahmed Al-Shami, General Egyptian Book Organization, Cairo, p. 74.
11. Mukhtar, Ahmed, 2008, *Contemporary Arabic Dictionary*, 1st ed., Alam Al-Kutub, Cairo.
12. Nasr, Amal, 2011 Abdel Salam Eid, publisher: Farsi Foundation *for the Care of Arts and Culture*, International Press, Free Zone, Nasr City, Cairo.
13. Sahib, Zuhair, 2019, *History of Art in Mesopotamia (A Study of the Arts of the Pre-Writing Era and Sumerian Arts),* 1st ed., Beirut, Lebanon, pp. 386-391
14. Taj, Ramez, 2013 *Collage Techniques in Contemporary Mural Painting*, Master's Thesis, Faculty of Fine Arts, Alexandria University,p6
15. Zakaria Ibrahim: 1977, *The Problem of Art* .